

وشوشة

1

... في الكُتاب.. ينظر من طرف عينه إلى الفقيه وعصاه
وحبل الفلقة المتمدد كالأفعى إلى جانبه .. يهمس دون أن
ينظر إليّ: (حفظت المطففين تكسير.. قدماي تتملان).

2

... في الفصل.. ينظر من طرف عينه إلى المعلم
ومسطرته الطويلة التي يصفع بها كفه.. يهمس دون أن
ينظر إليّ: (المسطرة أصعب من العصا.. فيها حاقّة).

3

... في الجيش.. ينظر من طرف عينه إلى الضابط
الذي يستعرضنا في الساحة.. يوشوش دون أن ينظر إليّ:
(حدائي ليس لامعاً كما ينبغي.. هل سيلاحظ ذلك؟)

4

... في بوابة الأمن.. يهمس في أذني وهو يفتش جيوبه:
(نسيت بطاقتي الشخصية).

5

... في نزھتتا في الصحراء.. نحتسي الشاي تحت
قمر ينشر نوره بالتساوي على كل الأركان.. يوشوش.. وهو
ينظر إليّ هذه المرة: (هل أضع لك مزيداً من السكر في
الشاي)؟!

(2013)